ISSN: 2706-6495

تحليل الكفاءة المكانية والوظيفية للمتاحف في مدينة جدة

Analysis of the Spatial and Functional Efficiency of Museums in Jeddah City

إعداد الدكتورة/ الجوهرة أحمد ناصر زبيدي

أستاذ مساعد، برنامج نظم المعلومات الجغرافية، قسم العلوم الفيزيائية، كلية العلوم، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: aazabidi@uj.edu.sa – om_gag@hotmail.com

الملخص:

تناولت هذه الدراسة تحليل الكفاءة المكانية والوظيفية للمتاحف في مدينة جدة، وذلك بحصر مواقعها وتحليل خصائصها المكانية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الكفاءة المكانية والكفاية في تلبية احتياجات سكان مدينة جدة وسياحها، ومدى رضاهم. وتكمن أهمية الدراسة في كونها دراسة جغرافية تربط بين المتاحف ودورها في الجذب السياحي، والإسهام في التفعيل المستقبلي لدور المتاحف في السياحة المستدامة، وقد تمت معالجة البيانات وفقًا لعدد من أساليب التحليل المكاني، بالإضافة إلى التحليل الاستراتيجي الرباعي للوضع الراهن للمتاحف في مدينة جدة. أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي المسحي، وبعض الوسائل لجمع البيانات، بالإضافة إلى المنهج التطبيقي من خلال تطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية. ومن أهم نتائج الدراسة تبين أن معظم المتاحف في مدينة جدة تتمركز في جدة التاريخية، كما أن الكثير منها متاحف خاصة، والأغلب منها يكون ذا إمكانيات محدودة، كما تبين أن هناك كتلة واحدة أساسية عالية الكثافة للمتاحف، ومن خلال استبانة رضا السياح والزوار تبين أن معظم سكان جدة وزوارها ليس لديهم علم بمعظم المتاحف الموجودة في المدينة، وقد اقترحت الدراسة إجراء دراسات مستقبلية عن المتاحف في مدينة جدة، وإنشاء جهة محددة تشرف على المتاحف؛ لتطويرها ووضع المعايير الخاصة للارتقاء بها لمصاف المتاحف العالمية، بالإضافة إلى بذل المزيد من الجهود الإعلامية لنشر الوعي بمواقع هذه المتاحف ومحتوياتها الثمينة.

الكلمات المفتاحية: مدينة جدة، تحليل مكاني، الكفاءة المكانية، التحليل الاستراتيجي الرباعي، المتاحف.

ISSN: 2706-6495

Analysis of the Spatial and Functional Efficiency of Museums in Jeddah City

Aljohara Ahmed Nasser Zabedi

Assistant Professor at Jeddah University, Saudi Arabia

Abstract:

The study analyzed the spatial and functional efficiency of museums in Jeddah, by inventorying locations and analyzing spatial characteristics. The study aims to identify spatial efficiency in meeting the needs and satisfaction of residents and tourists of Jeddah. The importance of the study focuses on a geographical study linking museums' attraction and contributing to the future activation of the role of museums in sustainable tourism. The data was processed according to a number of spatial analysis methods, and the four-way strategic analysis of museums in Jeddah. The method used in this study is the descriptive survey method by applying geographic information systems technology, and some means of collecting data. One of the most important results of the study was that most of the museums are concentrated in historic Jeddah, many are private with limited capabilities. It was also shown that there is one basic cluster with a high density of museums, and through... The Tourist and Visitor Satisfaction Survey revealed that most of Jeddah's residents and visitors lack knowledge in museums. The study suggested establishing a, body to supervise, develop, set special standards, raise ranks of international museums. Media efforts must spread awareness of sites of precious museums.

Keywords: Jeddah city, spatial analysis, spatial efficiency, strategic analysis, museum, SWOT Analysis.

1. المقدمة.

تعد المتاحف من المظاهر الحضارية البارزة في مدن العالم، فهي بمثابة المراكز الثقافية ومدارس الفنون، وهي المجال المناسب للإسهام في التعرف على تراثنا الحضاري وعلى نشر الوعي العلمي والثقافي وتنمية الحس الحضاري لدى الجميع، تعد المتاحف مؤسسات علمية وثقافية تساعد المواطنين على فهم تاريخ أمتهم وهي المكان الطبيعي للحفاظ على التراث الحضاري للأجيال القادمة؛ ليطلعوا على ما أنجزه وأبدعه الآباء والأجداد فيستفيدون منهم ويضيفون إليه ويقومون بنقله للأجيال القادمة. وتعد المتاحف من عوامل الجذب السياحي (الخليفي، 1992، ص213).

والسياحة في المملكة العربية السعودية من أهم القطاعات الاقتصادية الواعدة في البلاد، ففي عام 2023 وصل إجمالي عدد السياح إلى 109.3 مليون سائح، بينهم 81.9 مليون سائح محلي و27.4 مليون سائح دولي. وفي النصف الأول من العام 2024، استقبلت السعودية حوالي 60 مليون سائح، أنفقوا ما يقارب 150 مليار ريال، بزيادة بلغت 10% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. يعكس هذا الأداء نجاح الجهود المبذولة والدعم من الجهات الحكومية (Sothebysrealty، د ت)، والتي تعمل حاليًا على تنفيذ العديد من المشاريع السياحية الكبرى، بالإضافة إلى تحديث وتطوير البنية التحتية، وتأهيل المواقع السياحية والتراثية، والارتقاء بالقطاع السياحي والخدمات المساندة له، وتطوير الأنشطة والفعاليات في المواقع السياحية، ومن ضمنها المتاحف.

وتعتبر مدينة جدة مدينة سياحية من الدرجة الأولى، ولها تاريخها وحضارتها التي تتميز بها، وهناك العديد من المتاحف التي تجسد ذلك، ومن خلال هذه الدراسة سوف نتناول الكفاءة والوظيفة لتلك المتاحف.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات الجغرافية التطبيقية التي تسلط الضوء على المتاحف، وتسهم في التفعيل المستقبلي لدورها في السياحة المستدامة كعامل جذب سياحي، وذلك من خلال دراسة الكفاءة المكانية موضوع الدراسة.

1.1. مشكلة البحث.

تكمن مشكلة الدراسة إلى أن المتاحف في مدينة جدة لا تسهم بشكل مناسب في الجذب السياحي، ولا تسهم بفعالية في تنشيط الحركة السياحية والسياحة المستدامة حيث إن عددها قليل مقارنة بحجم مدينة جدة والحركة السياحية فيها إضافة إلى أن معظمها متاحف خاصة، والبعض منها بإمكانيات بسيطة، وبعضها الآخر مغلق لفترات طويلة، كما أنَّ الكثير من سكان مدينة جدة وزوارها يجهلون بعض تلك المتاحف؛ لعدم وجود توعية إعلامية كافية لها، ومن ثم ضرورة العمل على تنمية هذا المورد السياحي، وهو ما تسعى له الدراسة.

2.1. تساؤلات البحث.

- هل حقق التوزيع المكاني للمتاحف في مدينة جدة الكفاية المكانية والوظيفية المرجوة لمدينة جدة السياحية؟
- هل تمكنت متاحف مدينة جدة من تلبية احتياجات سكان وسياح مدينة جدة؟
- ما مقدار الرضا لدى زوار المتاحف في مدينة جدة للخدمات والمرافقات التابعة لها؟

3.1. أهداف البحث.

- تهدف الدراسة إلى التعرف على الكفاءة المكانية والوظيفية للمتاحف.
- بيان مدى تلك الكفاية في تلبية احتياجات سكان وسياح مدينة جدة.
- توضيح مدى رضى زوار المتاحف في مدينة جدة على الخدمات والمرافق التابعة لها.

ISSN: 2706-6495

4.1. أهمية البحث.

تهتم هذه الدراسة بدور المتاحف والتي تُعد من أبرز دعائم التنمية الثقافية والسياحية في المملكة العربية السعودية، ولها دورًا كبير في الحفاظ على التراث واستدامته، وتعزيز الهوية الوطنية.

وتكمن أهمية البحث في الإسهام التراكمي للأبحاث المتعلقة بجغرافية السياحة في المملكة العربية السعودية بدراسة المتاحف خاصة، ووضع نتائج البحث أمام متخذي القرار.

5.1. حدود البحث.

تقع مدينة جدة (الشكل 1) على الساحل الغربي من المملكة بين دائرتي عرض 21.'25°- 21.'45° شمالاً وبين خطي طول 39.'5°-39.'20° شرقًا عند منتصف الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر جنوب مدار السرطان (أمانة مدينة جدة، 1438ه)، وتمتد شمالاً وجنوبًا بطول 58 كيلومترًا، وتبلغ مساحتها الإجمالية 74762 كيلومترًا مربعاً، فيما تصل مساحة النطاق العمراني فيها إلى أكثر من 63847 كيلومترًا مربعاً (أمارة منطقة مكة المكرمة، د ت). أمَّا النَّطاق الزمني للدراسة فيتمثل بعام 1445ه/2023م، ويشمل المتاحف الحكومية والخاصة بمدينة جدة.

(شكل 1) موقع منطقة الدراسة

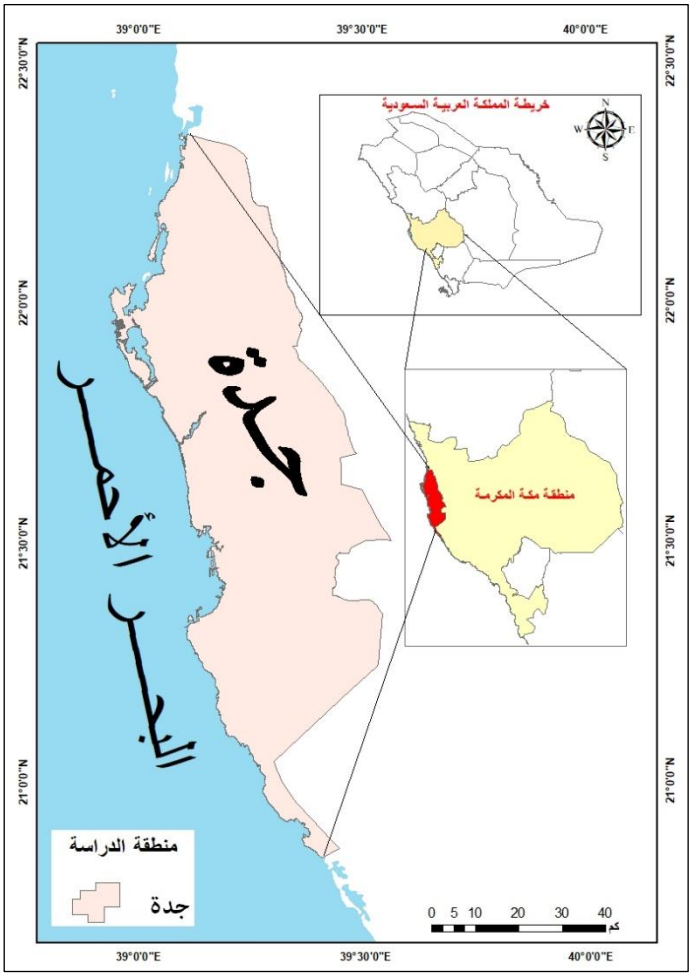

المرجع: إعداد الباحثة استنادا إلى خريطة أمارة مكة المكرمة، معرفة (1439هـ)

2. الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

مفهوم المتاحف وأهميتها:

المتاحف هي تلك الأماكن التي تحتوي على بعض الأشياء ذات القيمة الثمينة، ويقابل هذا المصطلح باللغة الإنجليزية Museums، وتعني المكان الذي تعرض فيه مجموعة من المقتنيات الثمينة دون النظر إلى تاريخها، وكلمة Museum (ميوزيوم) كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية Mouseion (ميزيون) والتي تعني المكان الذي يستلهم فيه الناس الأفكار والشعر والأدب، وقد عرف المتحف عند اليونان باسم Mouseion وكان يدل ذلك على المعبد الذي شُيد على تل (هليكون) بالقرب من (الأكروبولس)، والذي خصص لعبادة ربات الفنون، ويعتقد أن هذا المعبد قد وضع فيه بعض التماثيل والهدايا الثمينة التي قدمها الناس للآلهة للتقرب، ومع مرور الزمن أقتنى تلك التحف والمقتنيات الثمينة الملوك والأمراء والكنائس، وبدأت منها النواة الأولى للمتاحف، ولكن مع ذلك لم تكن تعرض للعامة (حياتي،2022، ص 110).

إن المتاحف لم تبدأ في اليونان، بل بدأت في بلاد الرافدين، وذلك ما أثبتته الحفريات الأثرية في أوائل القرن العشرين، فقد عثر المنقب الألماني (كولد واي) في مدينة بابل في إحدى القاعات على تمثال الأسد الشهير المعروف باسم أسد بابل، وتعود هذه الفترة إلى عهد الملك (نبوخذ نصر الأول)، وهي الفترة التي سبقت عهد (بطليموس الأول) بحوالي ثلاثة قرون، مما يؤدي إلى الاعتقاد بأنَّ هذه القاعة كانت تمثل متحفًا خاصًا لزوار قصره فقط (الخليفي، 1992، ص215).

تعريف المتحف: يعرف المجلس الدولي (أليكوم) المتحف بأنه مؤسسة غير ربحية تعمل لخدمة المجتمع، حيث تقوم بالبحث عن التراث المادي وغير المادي وجمعه، وحفظه، وتفسيره، وعرضه (حياتي،2022، ص 111).

والمتاحف تكون دائمًا مفتوحة للجمهور، ويمكن الوصول إليها وتكون شاملة لتعزز التنوع والاستدامة، والقائمين عليها يعملون ويتواصلون بشكل أخلاقي ومهني مع المجتمع الذي ينتمون اليه، ويقدمون خبرات متنوعة للتعليم والتفكير، وكذلك الترفيه، وتبادل المعرفة والمهارات (International Council of Museums، د ت).

ويرى المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (إيكروم)، أن المتاحف هي من بين أهم المؤسسات العامة، وأن الناس يعطون قيمة كبيرة لمجموعات المقتنيات التراثية. وفي الوقت نفسه هناك حاجة ماسة اليوم ليعمل القطاع المتحفي على إعادة تحديد موقعه، وعليه أن يتّخذ خطوات ملموسة وجريئة لتعزيز الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي يمثلها، حيث يمكن للمتاحف أن تسهم في التماسك الاجتماعي، وفي العمل المناخي والصناعات الإبداعية والرفاهية الشخصية والجماعية (المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية، 2020م).

إنَّ الغرض من إنشاء المتاحف هو التثقيف والمعرفة والتعلم عن طريق المشاهدة التي تعتبر من أهم وسائل التعليم، والتي تنشأ من خلالها الرغبة بالمعرفة، وتنقسم المتاحف في العالم إلى نوعين هما متاحف العلوم ومتاحف الفنون، ويمكن أن يندرج تحت إحدى هذه القسمين عدد من الأنواع، وقد يشتمل المتحف الواحد على هذين النوعين، أما بالنسبة لموقع المتحف فقد كان يتم اختيار إقامة المتاحف في قلب المدن لسهولة الوصول إليها، ولكن الآن ومع التمدد العمراني، والزيادة السكانية، وزيادة وسائل المواصلات المختلفة أصبح من الصعب إقامة المتاحف في قلب المدن (Architect Library، د ت).

تهدف المتاحف إلى حماية التراث والأعمال الفنية ذات القيمة التراثية، حيث إن السياسة التي تتبعها المتاحف هي الاهتمام بإثراء هذا التراث والتعريف به في إطار ثقافي يتأقلم مع حاجيات ومتطلبات المجتمع، لذلك عملت المؤسسات التي تعمل على

المتاحف دائما على النجاح في مهمتها الأولى، وهي المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة إلى مستوى المصلحة العامة كخدمة عامة. فالهدف الأسمى هو توصيل المعلومة إلى الجمهور الكبير (المتحف الوطني ببارودو، د ت).

المتاحف في مدينة جدة: تعد دراسة المتاحف ومدى كفاءة توزيعها الجغرافي على أحياء المدينة المختلفة ضرورة مهمة، وذلك للكشف عن مدى تناسب هذا التوزيع وحاجات السكان لهذه الخدمة. حيث إنها تسعى إلى تحليل واقع التوزيع المكاني للمتاحف والتعرف على نمطه في مدينة جدة، بغية التعرف على بنية هذا التوزيع للوصول إلى مواقع الخلل الخدمي، من خلال بعض الأساليب الإحصائية التقنية في بيئة نظم المعلومات الجغرافية.

إن زيارة المتاحف في مدينة جدة ثاني أفضل طريقة رائعة للتعرف على جمال المدينة، فعندما يأتي السائح للمدينة يتغلبه الشغف لمعرفة الكثير عن هذه المدينة الساحرة، وبعد التجوال في شوارعها، يلجأ إلى معرفة ماضي جدة العريق، وذلك عن طريق زيارة جدة التاريخية أو جدة القديمة، وبعض المتاحف الموجوده بها، والتي تشبع رغبته في المعرفة، فهناك العديد من المتاحف في مدينة جدة، والتي تتنوع في مقتنياتها، فتحتوي بعضها على تراث المدينة، والبعض على فنونها بالإضافة على المتاحف العلمية.

تعد المتاحف شريكًا أساسيًا في منظومة التطوير السياحي الذي تقوم به المملكة بما يتوافق مع رؤية 2030، حتى أنَّ الدولة تلقى الدعم الفني لأصحاب المتاحف الخاصة، من خلال الترخيص لها والتعريف بها على موقع الجهات المسؤولة على شبكة الإنترنت (البيضاني، 2021).

وقد قامت وزارة البلدية والقروية بوضع بعض المعايير، والتي غطت وحدات الخدمات الثقافية التي تتضمن المراكز الثقافية، والمكتبات العامة، والأندية الأدبية، وجمعيات الثقافة والفنون بالإضافة إلى المسارح، ولكن لم يأتِ مسمى متحف في المعايير للخدمات الثقافية، مما يجعل من الباحثة تعتمد تلك المعايير الخاصة بالخدمات الثقافية في هذه الدراسة، أما بالنسبة للاشتراطات المكانية للمراكز الثقافية، فهي كالتالي:

- يراعى اختيار الموقع داخل الكتلة العمرانية.
- يتم اختيار الموقع على طريق سريع أو طريق شرياني رئيسي، ويمكن أن يكون جزء من طريق إقليمي، حتى يمكن الوصول إليه بسهولة من مختلف أجزاء المدينة، وكذلك تحقيق الربط الجيد بالتجمعات العمرانية في نطاق خدمته.
- الارتباط بمركز خدمات المدينة، وبحيث لا يتعارض مع الاستعمالات المحيطة، بل يفضل التكامل مع الاستعمالات المحيطة مثل الحدائق والمناطق المفتوحة والخدمات الاجتماعية والثقافية الأخرى (وزارة الشئون البلدية والقروية، 1437هـ، ص 3-15).
- معظم المتاحف في مدينة جدة كما هو موضح في (شكل 3) ملتزمة بالمعيار الخاص بوقوعها داخل الكتلة العمرانية، كما جاء موقع بعضها على طريق سريع أو طريق شرياني.

أما هيئة المتاحف والتابعة لوزارة الثقافة فلم تضع إي اشتراطات للموقع، أو الحيز المكاني في الدليل الإجرائي الخاص للتراخيص بها، وإنما أشارت إلى أن يكون الموقع مصرح من وزارة البلدية والقروية (وزارة الثقافة، د ت، ص 5-6)

(شكل 3) موقع المتاحف بالنسبة للطريق السريعة والشريانية

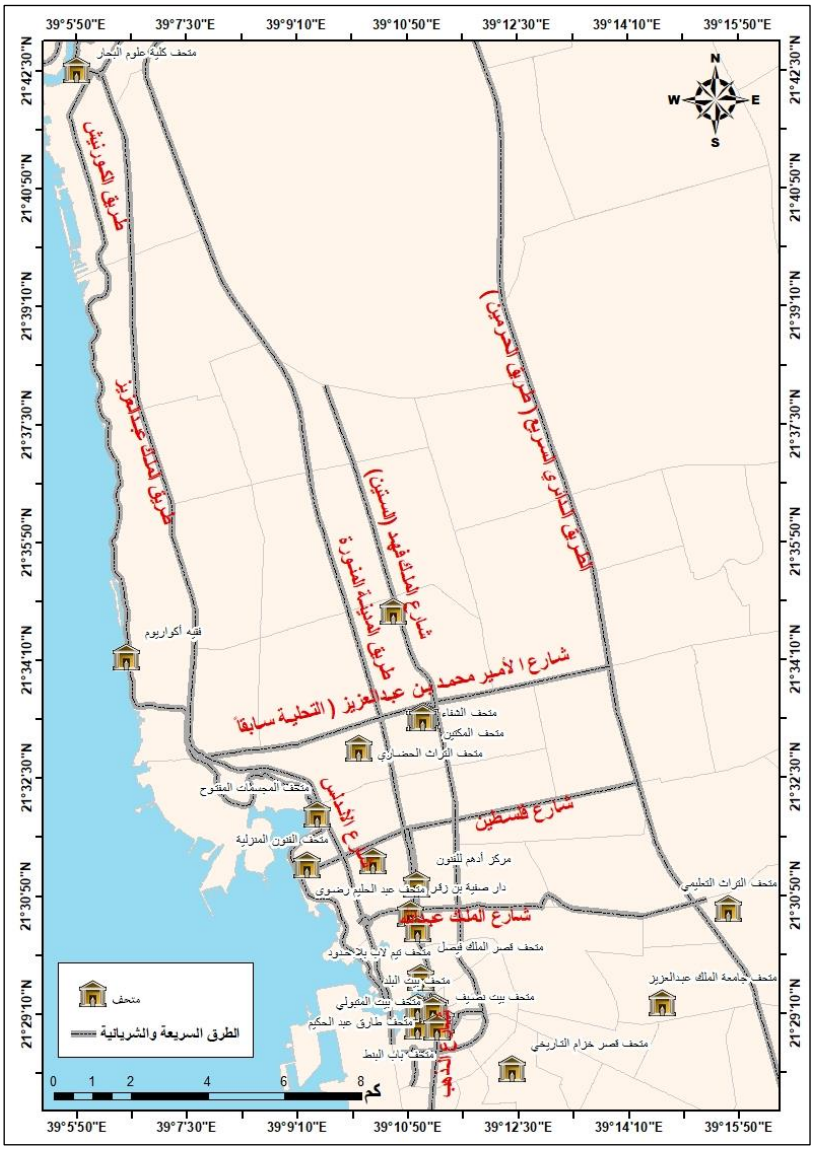

إعداد: الباحثة

2.2. الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة وكلا حسب التخصص فمنها ما تناول التراث العمراني ومنها ما تناول المتاحف بعرض تاريخي:

فنجد غنيم وبرناوي (2017م) فقد تناولا موضوع إدارة المتاحف الخاصة في المملكة العربية السعودية: متحف الفنون المنزلية في جدة أنموذجا، بوصف الإدارة الناجحة للمتاحف لها دور فعال في الحفاظ على التراث وقد اتخذت دراستهما متحف الفنون المنزلية في جدة نموذج للدراسة من حيث نشأته، وموقعه، وبنائه، وإدارة سلامته من الحرائق، وإدارة الزوار، وكانت من أهم النتائج لهذه الدراسة أن إدارة متحف الفنون المنزلية تحتاج إلى تطوير في أداءها، كما يحتاج إلى سياسة منظمة لاجتذاب مزيد من الزوار، بالإضافة إلى الاهتمام بالتسويق له.

أما التويجيري (2023م) في دراسته دور المتاحف في حفظ واستدامة التراث والتي تتناول فيها الهدف من إنشاء المتاحف والاهتمام بإثراء التراث والتعريف به والمحافظة عليه واستدامته، وأستعرض في دراسته المفاهيم الخاص بالمتاحف وأسباب نشأتها وأنواعها، وأستعرض أيضا مفهوم التراث وأنواعه، كما تناول موضوع الاستدامة وطرق وحفظ واستدامة التراث.

وتناولت الجابر (2025م) موضوع الدور الاجتماعي في المجتمع السعودي فقد قامت بدراسة عينة من زوار المتاحف العامة في مدينة الرياض وقد كانت من أهداف الدراسة التعرف على دور المتاحف في تعزيز الترابط المجتمعي، ودورها في إبراز التراث الاجتماعي، واعتمدت منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها أن أفراد العينة أبدوا موافقة عالية على وجود معوقات تحد من الدور الاجتماعي للمتاحف، مثل قلة الوعي المجتمعي وضعف الترويج لأنشطة المتاحف.

وحسب ما توصلت إليه الباحثة فإنَّه لا تتوفر دراسات سابقة تناولت المتاحف في مدينة جدة من الناحية الجغرافية.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم لدراسة مواقع المتاحف في مدينة جدة ووصفها وتحديد خصائصها المكانية والوظيفية، والتحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى بعض الوسائل لجمع البيانات، مثل الاستبانة التي تقيس مدى رضا السياح والزوار لها، كما تناولت المنهج التطبيقي من خلال تطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية من أجل تحليل ومعالجة البيانات الخاصة بالمتاحف، وكشف كفاءة توزيعها.

2.3. مجتمع الدراسة:

ينقسم مجتمع الدراسة الى مجتمعين رئيسين:

- مواقع المتاحف في مدينة جدة وفق أسلوب الحصر الشامل.
- مجتمع زوار متاحف مدينة جدة، وذلك لقياس مدى رضاهم عن المتاحف وجودة خدماتها.

3.3. عينة الدراسة:

تم في هذه الدراسة اختيار العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع الاستبانة رقميًا، على زوار المتاحف في مدينة جدة، وقد استهدفت الاستبانة زوار المتاحف في مدينة جدة في الفترة ما قبل نهاية عام 2023م، وفي هذه الدراســـــــة لدينا (102) زائر، وقد حصل كلّ من ال (102) زائر على نفس الفرصة بشكل متكافئ.

4.3. مصادر جمع بيانات الدراسة:

قامت الباحثة بجمع البيانات في أغسطس لعام 2023م كما (شكل2):

المصادر المكتبية: وتشمل الكتب والأبحاث العلمية.

المصادر الرسمية: قامت الباحثة بجمع البيانات من بعض الجهات ذات الصلة: مثل أمانة جدة، والهيئة العامة للسياحة ووزارة السياحة، ووزارة الثقافة ممثلة في هيئة المتاحف، والهيئة العامة للمساحة والمعلومات الجيومكانية، وتشمل البيانات على: التقارير، والنشرات الخاصة، والخرائط والبيانات الرقمية، والمخططات الهيكلية الصادرة عن تلك الجهات الحكومية.

(الشكل 2) مصادر جمع بيانات الدراسة

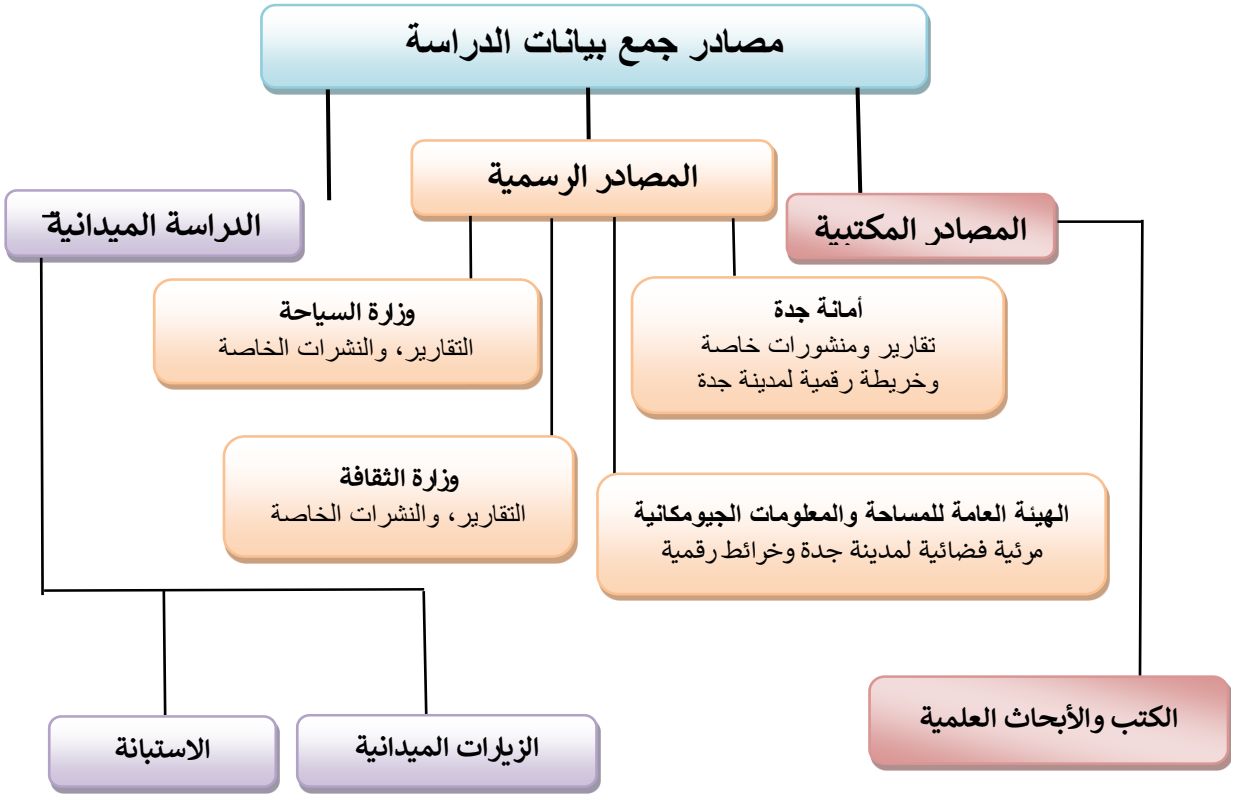

إعداد: الباحثة

4. قياس رضا زوار المتاحف في مدينة جدة:

إن رضا زوار المتاحف يعد مؤشرًا يُستخدم لقياس شعور الزائر اتجاه تجربته لتلك الزيارة، ويهدف أيضا هذا القياس إلى رفع درجة جاذبية المتاحف بمدينة جدة، وصولاً إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وكذلك التعرف على مستوى الرضا لدى زائرها (البحريني، 2024م)، وقد تم فحص "رضا الزوار والسياح" باستخدام استبانة إلكترونية تمت في أغسطس لعام 2023م وبعد تلك الفترة تم فتح متحفين جديدان وهما متحف طارق عبد الحكيم ومتحف تيم لاب بلا حدود.

إن زيارة المتاحف لا تقتصر على جنس معين من عينة الدراسة دون آخر؛ لذا نجد أن الزوار والسياح هم خليط من الذكور والإناث، ومن خلال هذه الدراسة، نجد أن أكبر شريحة من عينة الدراسة للزوار والسياح هن الإناث بنسبة تبلغ 73%، مما قد يدل على أنَّ هذا النوع من السياحة تجذب العوائل، وليس مقتصرًا على الرجال فقط، أما من حيث المؤهلات العلمية لزوار المتاحف، فأن أكبر شريحة من عينة الدراسة هم الجامعيون وما فوق حيث بلغ نسبتهم 85%، وفي هذا دليل على أن عينة الدراسة ذات مستوى عالٍ من الثقافة. أما فيما يتعلق بالدخل الشهري على المستوى العام فإن هذا المتغير يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على اتجاهات الطلب على السياحة بكل أنواعها، ويعد الدخل المرتفع للفرد عاملاً مؤثراً في السياحة، وفي المقابل فإن تدني مستوى الدخل قد يؤثر على ذلك، ولكن هنا تختلف زيارة المتاحف عن غيرها، ففي بعض الأحيان لا تتطلب أن يكون زائرها من ذوي الدخل المرتفع، ومن خلال عينة الدراسة هنا نجد أن الشريحة الأكبر منها وبنسبة 46% من ذوي الدخل الشهري الأقل من(10000) ريال، ويرجع ذلك إلى أن بعض المتاحف في مدينة جدة الدخول إليها مجاني وبعضها بسعر رمزي.

ISSN: 2706-6495

وقد يواجه زوار المتاحف بعض المشكلات عند توجهم للمتاحف، حيث أتضح لنا في هذه الدراسة (شكل 4) أن المشكلة الأولى لدى الزوار هي الازدحام المروري وبنسبة 39%، أما المشكلة الثانية التي واجهة الزوار بنسبة 35% تتشكل في انعدام وجود شركات سياحية تنظم جولات ورحلات سياحية للمتاحف في جدة، من هنا نلاحظ أن النسبة عالية جدا لهاتين الشريحتين من الزوار حيث أنها تصل إلى 74% من عينة الدراسة، وحوالي 44% من العينة إنهم يستغرقون مدة طويلة تتراوح ما بين 30-50 دقيقة حتى يصلوا إلى المتحف الذي يريدون زيارته وهذا الوقت الطويل للرحلة قد ينفر البعض من زيارة المتاحف (الشكل 5)، وقد ذكر 51% من عينة الزوار أنَّهم يفضلون زيارة المتاحف في مدينة جدة أثناء وجود فعاليات تكون خاصة بالمتحف.

شكل 4) أهم المشكلات التي صادفتك للوصول لبعض المتاحف (شكل 5) متوسط الزمن المستغرق للوصول للمتحف الذي تم زيارته

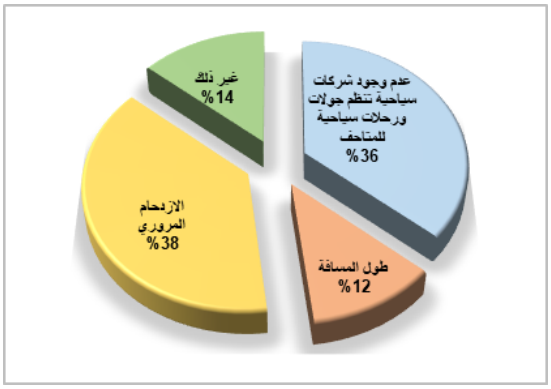

المرجع: من عمل الباحثة استنادا إلى بيانات الاستبانة

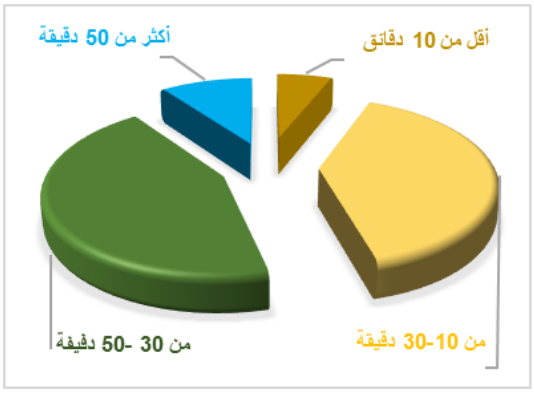

المرجع: من عمل الباحثة استنادا إلى بيانات الاستبانة

وقد أفاد بعض من أفراد العينة بأنهم قد زاروا العديد من هذه المتاحف ومن خلال (الشكل 6) يتضح لنا أن أعلى نسبة من المتاحف التي تم زيارتها وقت عمل الاستبانة متحف فقيه أكواريوم حتى أنه بلغ نسبة زيارته من حجم العينة بحوالي 55% وربما يرجع ذلك لأنه متحف عائلي ويجذب الأطفال كثيرًا، وكذلك لموقعه على شاطئ الكورنيش، ثم يليه متحف بيت نصيف في المرتبة الثانية في عدد الزيارات بنسبة 54% من العينة، وذلك يرجع لأهميته التاريخية حيث سكنه الملك عبدالعزيز -رحمه الله - عندما دخل مدينة جدة ولجمال نمطه العمراني، وربما لو كان المتحفان الجديدان (متحف طارق عبدالحكيم، ومتحف تيم لاب بلا حدود) اللذان تم افتتاحهما حديثا كانا موجودان قبل عمل الاستبانة لكانا ربما سجلا مراتب عُليا لانهما يتمتعان بعناية عالية من الدولة وعليهم إقبال شديد من الزوار، وقد جاءت الدراسة بنسب متدنية لبعض المتاحف بسبب عدم إتاحتها للزيارة حاليا لأسباب مختلفة منها صيانة بعضها، أو لم يتم إتاحتها للزوار بعد، أو لعدم إلمامهم بوجود تلك المتاحف كما ذكر البعض منهم، وقد يعود السبب في ذلك ؛ لعدم توفر الدعاية الكافية التي تجذب الزوار لها.

(الشكل 6) المتاحف التي تم زيارتها في مدينة جدة من عينة الدراسة حتى نهاية عام 2023م

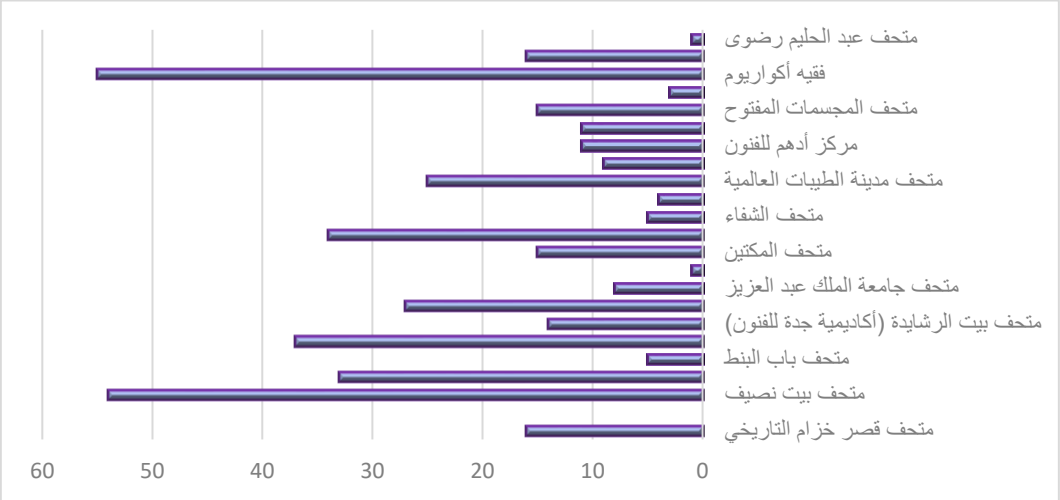

المرجع: من عمل الباحثة استنادا إلى بيانات الاستبانة

إن استمتاع الزائر بزيارة موقع سياحي تدفعه للتكرار، وهناك عدة أسباب تجعل من الزوار يرغبون في تكرار الزيارة، ونجد هنا أن 48% من عينة الدراسة يفضلون تكرار الزيارة، ربما لتوفر المتعة والمعرفة، وفي المقابل هناك 13% لا يفضلون تكرار الزيارة مرة أخرى. كما أن حوالي 70% من العينة ذكروا إنهم لم يشتروا إي هدايا تذكارية من المتاحف التي زاروها، وبنسبة 46% من العينة ذكروا أن التذكارات والهدايا غير كافية ولا تلبي رغباتهم واحتياجاتهم. كما ذكر حوالي 71% من العينة أن أسعار الهدايا مبالغ فيها، ولا ننسى أن الإعلام له دور عظيم في رفع مستوى الوعي الثقافي لدى الشعوب، ولكن دور الإعلام مقصر هنا بالنسبة للمتاحف في مدينة جدة (الشكل 7)، وقد ذكر حوالي 14% من العينة فقط إنهم زاروا المتاحف بعد الاطلاع عنها في وسائل الإعلام، وذكر حوالي 82% منهم أنَّ المتاحف في مدينة جدة لم تأخذ حقها في الإعلان عنها في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، وأن هذا دليل على عدم جذب الزوار لها، كما أن معظم المكاتب السياحية أيضًا مقصره في عمل رحلات لتلك المتاحف، وليس لديها المعلومات الكافية التي تسوق بها لذلك، كما ذكر فقط حوالي 2% من العينة أنهم حصلوا على معلومات عن المتاحف من المكاتب السياحية، وفي المقابل ذكر حوالي 48% منهم أن مصدر المعلومات التي حصلوا عليها عن المتاحف قد وصلت لهم عن طريق الأهل والأصدقاء.

(الشكل 7) طريقة الحصول على المعلومات الخاصة بالمتاحف في مدينة جدة

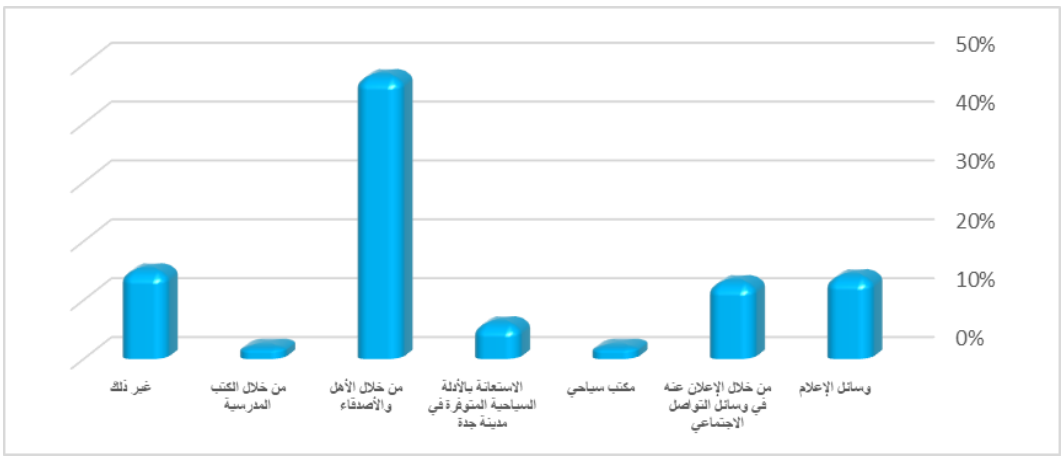

المرجع: من عمل الباحثة استنادا إلى بيانات الاستبانة

تعتبر جودة الخدمات والمرافق نتيجة للمعايير التي تضعها الجهات المسئولة بالإضافة إلى مقدار رضا المستفيدين منها، وبالنسبة لعينة الدراسة، يلاحظ أن مدى أهمية بعض الخدمات والمرافق تتفاوت من شخص لأخر حسب أولوياته، ومن أجل ذلك، ولرفع مستوى الجذب السياحي للمتاحف ولقياس تلك الأولويات من حيث الأهمية لزوار المتاحف تم وضع بعض الأسئلة في الاستبانة لتحديد مدى درجة الأهمية لكل مرفق أو خدمة، ونتيجة لذلك كانت كما هو واضح في (الشكل 8) أن يكون لدى المرشدين السياحيين اللباقة والقدرة على توصيل المعلومة، وجاءت نسبة من اختار هذه الخدمة مهمة بالنسبة له حوالي 96% من حجم العينة، وفي المقابل نجد أن هذه الخدمة مهمة لحد ما بالنسبة لـ4% من حجم العينة، ثم جاءت نسبة 94% للأمن والأمان، وأهمية وجود إعلانات في وسائل الإعلام، ومنصات التواصل الاجتماعي بالتعادل من حجم عينة الدراسة، ثم توالت النسب على بقية الخدمات والمرافق من ناحية.

(الشكل 8) درجة أهمية الخدمات والمرافق لزوار المتاحف في مدينة جدة

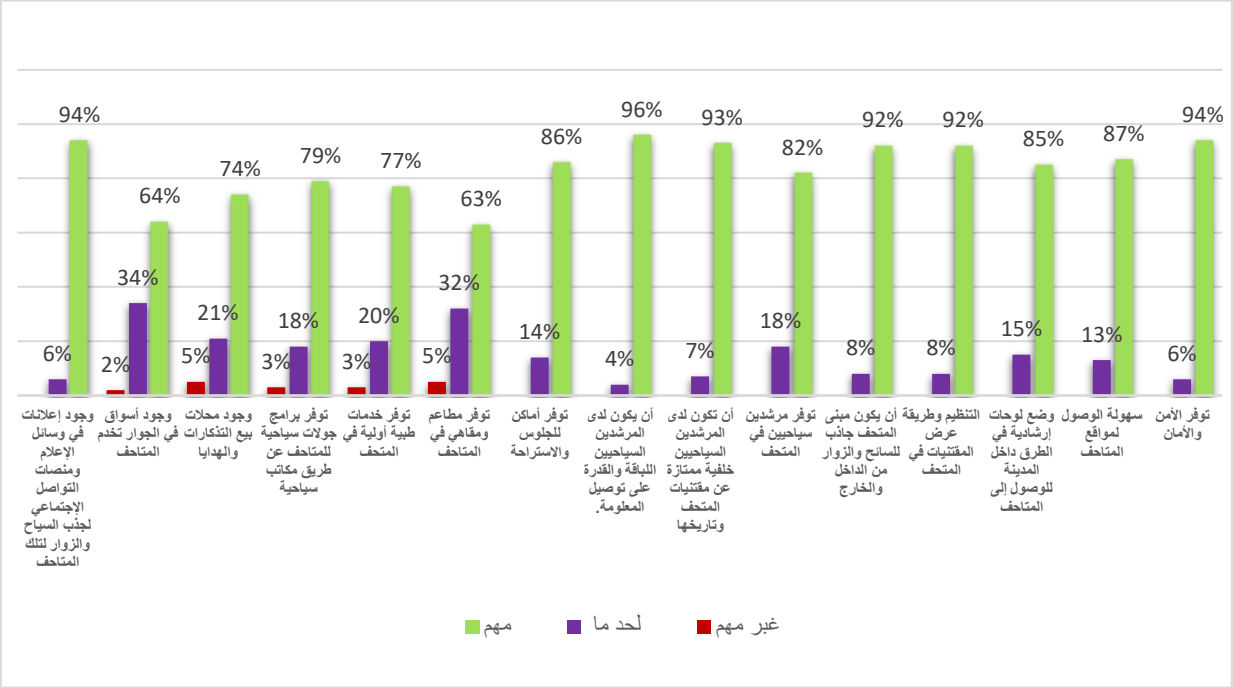

المرجع: من عمل الباحثة استنادا إلى بيانات الاستبانة

كفاءة التوزيع المكاني لمواقع المتاحف في مدينة جدة:

تتميز مدينة جدة بالتنوع والثراء الحضاري والثقافي؛ فقد سكنها الإنسان منذ العصور الأولى أي قبل (3000) سنة، إضافة إلى انفتاحها على حضارات وثقافات شعوب العالم، وهو أمر طبيعي كونها ميناءً حيويًا عبر زمن طويل، وما تزال كميناء رئيسي للمملكة العربية السعودية على البحر الأحمر في الوقت الراهن، وقد أسهم ذلك في ذلك التنوع الثقافي والحضاري، وتميزه إلى الحد البعيد (الموسوعة السعودية،2021/12/14م).

يتبين من خلال (الجدول 1) والخريطة (شكل 9) بعض المتاحف وأشهرها (شكل 10)، (شكل 11)، (شكل 12)، (شكل 13)، والتي تم رصدها في مدينة جدة، والتي تقدر بحوالي (25) متحفًا رسميًا، موزعة على أحياء المدينة.

(الجدول 1) بعض متاحف مدينة جدة

م	اسم المتحف	تصنيفه	الملكية	اسم الحي	احداثيات X	احداثيات Y
1	متحف بيت المتبولي	متحف تراثي	خاص	حي البلد (جدة التاريخية)	39.18867	21.48483
2	متحف بيت نصيف	متحف تراثي	حكومي	حي البلد (جدة التاريخية)	39.1876	21.48408
3	متحف باب البنط	متحف تراثي	حكومي	حي البلد (جدة التاريخية)	39.18276	21.4832
4	متحف بيت البلد	متحف تراثي	حكومي	حي البلد (جدة التاريخية)	39.18274	21.48785
5	متحف بيت الرشايدة (أكاديمية جدة للفنون)	متحف للفنون التشكيلية	خاص	حي البلد (جدة التاريخية)	39.18714	21.48792
6	متحف بيت سلوم (بيت جدة وأيامنا الحلوة)	متحف تراثي	خاص	حي البلد (جدة التاريخية)	39.18665	21.48731
7	متحف قصر خزام التاريخي	متحف تراثي	حكومي	حي النزلة اليمنية	39.20644	21.47317
8	متحف جامعة الملك عبد العزيز	متحف علمي	حكومي	حي الجامعة	39.24424	21.48864
9	متحف التراث التعليمي	متحف تراثي	خاص	حي أبرق الرغامة	39.26091	21.5109
10	متحف المكتين	متحف تراثي	خاص	حي العزيزية	39.18478	21.55653
11	متحف دار الفنون الإسلامية	متحف تراثي	خاص	حي العزيزية	39.18337	21.55598
12	متحف الشفاء	متحف تراثي	خاص	حي العزيزية	39.18407	21.55638
13	متحف الأميال الحجرية	متحف تراثي	خاص	حي العزيزية	39.1841	21.55589
14	متحف مدينة الطيبات العالمية	متحف تراثي	خاص	حي الفيصلية	39.17675	21.58114
15	دار صفية بن زقر	متحف فنون تراثية	خاص	حي البغدادية الغربية	39.18106	21.50987
16	مركز أدهم للفنون	متحف للفنون التشكيلية	خاص	حي الشرفية	39.18265	21.51673
17	متحف الفنون المنزلية	متحف تراثي	خاص	حي الحمراء	39.155	21.52124
18	متحف المجسمات المفتوح	متحف للفنون التشكيلية	حكومي	حي الحمراء	39.15755	21.53331

ISSN: 2706-6495

19	متحف التراث الحضاري	متحف تراثي	خاص	حي الأندلس	39.16816	21.54888
20	فقيه أكواريوم	متحف مائي	خاص	حي الشاطئ	39.1096	21.57033
21	متحف كلية علوم البحار	متحف مائي	حكومي	حي المرجان	39.09713	21.70873
22	متحف قصر الملك فيصل	متحف تراثي	حكومي	حي البغدادية	39.18287	21.50616
23	متحف عبد الحليم رضوى	متحف للفنون التشكيلية	خاص	حي الرويس	39.17152	21.5223
24	متحف طارق عبدالحكيم	متحف موسيقي	حكومي	حي البحر	39.18755	21.48295
25	متحف تيم لاب بلا حدود	متحف ثقافي وترفيهي	حكومي	حي البغدادية	39.18359	21.49471

إعداد: الباحثة من خلال الدراسة الميدانية واستخدام GPS

(الشكل 9) التوزيع المكاني لمتاحف مدينة جدة

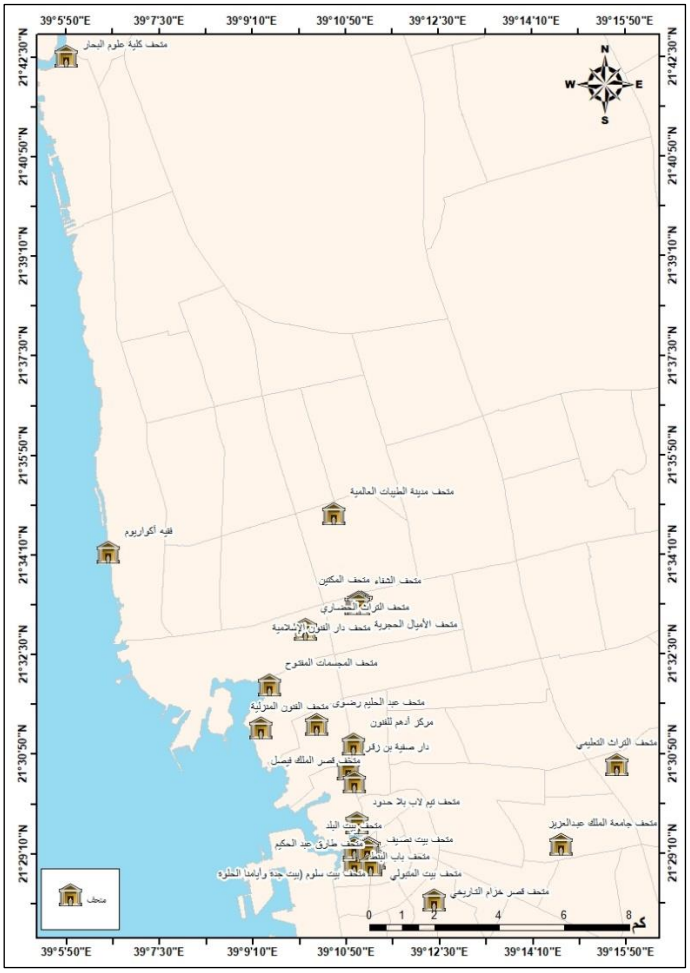

المرجع: إعداد الباحثة استنادا إلى بيانات رقمية من أمانة جدة

ISSN: 2706-6495

صور بعض من متاحف جدة

(شكل 10) متحف بيت نصيف

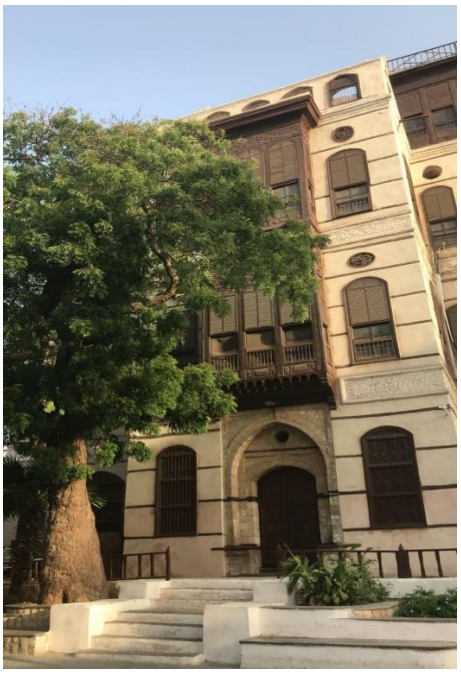

المصدر من تصوير الباحثة 2023/6/1م

(شكل 11) متحف الفنون الإسلامية

المصدر من تصوير الباحثة 2023/8/1م

(شكل 12) متحف طارق عبدالحكيم

المصدر من تصوير الباحثة 2024/4/18م

(شكل 13) متحف تيم لاب بلا حدود

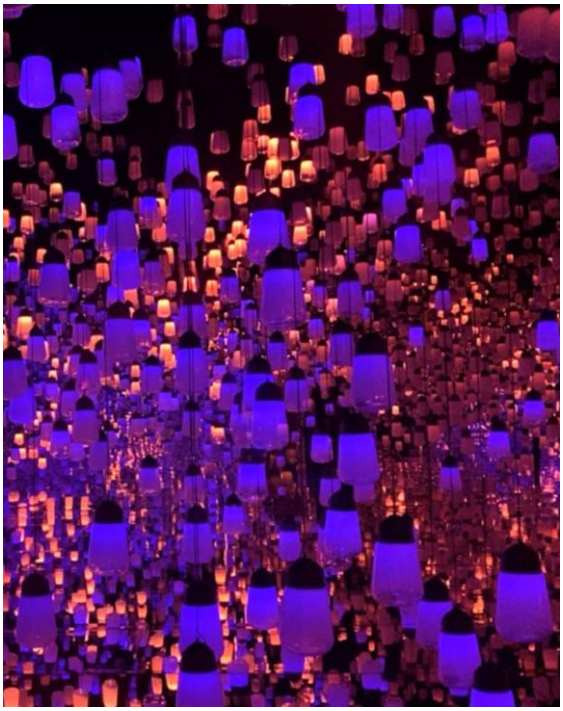

المصدر من تصوير الباحثة 2024/4/15م

التحليل المكاني لمواقع المتاحف في مدينة جدة:

تتميز تقنية نظم المعلومات الجغرافية بالقدرة على إجراء العديد من العمليات التحليلية المكانية والإحصائية، وفي هذا المبحث، ومن خلال تحليل قواعد البيانات التي طبقتها الباحثة، والتي تم الحصول عليها من خلال الزيارات الميدانية لمواقع المتاحف في مدينة جدة، وباستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية سنتعرف على بعض الخصائص المكانية للمتاحف في مدينة جدة.

كما تعد أدوات التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية الوسيلة المثلى في عمليات التحليل المكاني للظواهر الجغرافية، فقد أجرت الباحثة مجموعة من تلك الاختبارات الإحصائية المكانية، كالمسافة المعيارية، واتجاه التوزيع، والمركز الفعلي، ومعامل صلة الجوار، وكثافة التوزيع على مواقع المتاحف في منطقة الدراسة، والتي سوف تساهم في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

يعتبر المتوسط المكاني هو المقابل للمتوسط الحسابي للبيانات غير المكانية، وهو عبارة عن متوسط قيم إحداثيات الظاهرة الجغرافية (داود، 2012م، ص 41)، أما الظاهرة المركزية، أو متوسط الظاهرة فتقوم هذه الأداة بتحديد المركز الفعلي لتوزيع الظاهرة الجغرافية والمركز الفعلي لها (داود، مصدر سابق،ص41)، أما المسافة المعيارية فهي إحدى وظائف النزعة المركزية، وتحسب هذه الأداة قيمة المسافة المعيارية المناظرة لمفهوم الانحراف المعياري للبيانات غير المكانية، وفي هذه الدراسة نجد أن المركز الجغرافي للظاهرة هو متحف مركز أدهم للفنون، والذي يعد المتوسط الجغرافي للظاهرة، أما بالنسبة لموقع الظاهرة المركزية فقد جاء موقعها تقريبًا شمال المتوسط الجغرافي (متحف دار صفية بن زقر) بحوالي 1.677كم، وبالنسبة للمسافة المعيارية للمتاحف في مدينة جدة (الشكل 14) نجدها تتمركز حول مركزها المتوسط (متحف دار صفية بن زقر)، وتبلغ المسافة المعيارية للمتاحف حوالي (12938م)، وهي تمثل نصف قطر الدائرة، كما أننا نجد هنا في هذه الدراسة أنَّ المسافة المعيارية

ISSN: 2706-6495

تغطي 80% تقريبًا من مجمل المتاحف بمنطقة الدراسة، وهي تعبر عن قيم أكثر اندماجًا، وأقل تشتتًا، وقد تبين أن معظم المتاحف في مدينة جدة تتمركز في جدة التاريخية، كما يدل ذلك على أن معظم المتاحف تنحصر وتتمركز داخل وسط مدينة جدة تقريبًا.

(الشكل 14) المسافة المعيارية لمتاحف مدينة جدة

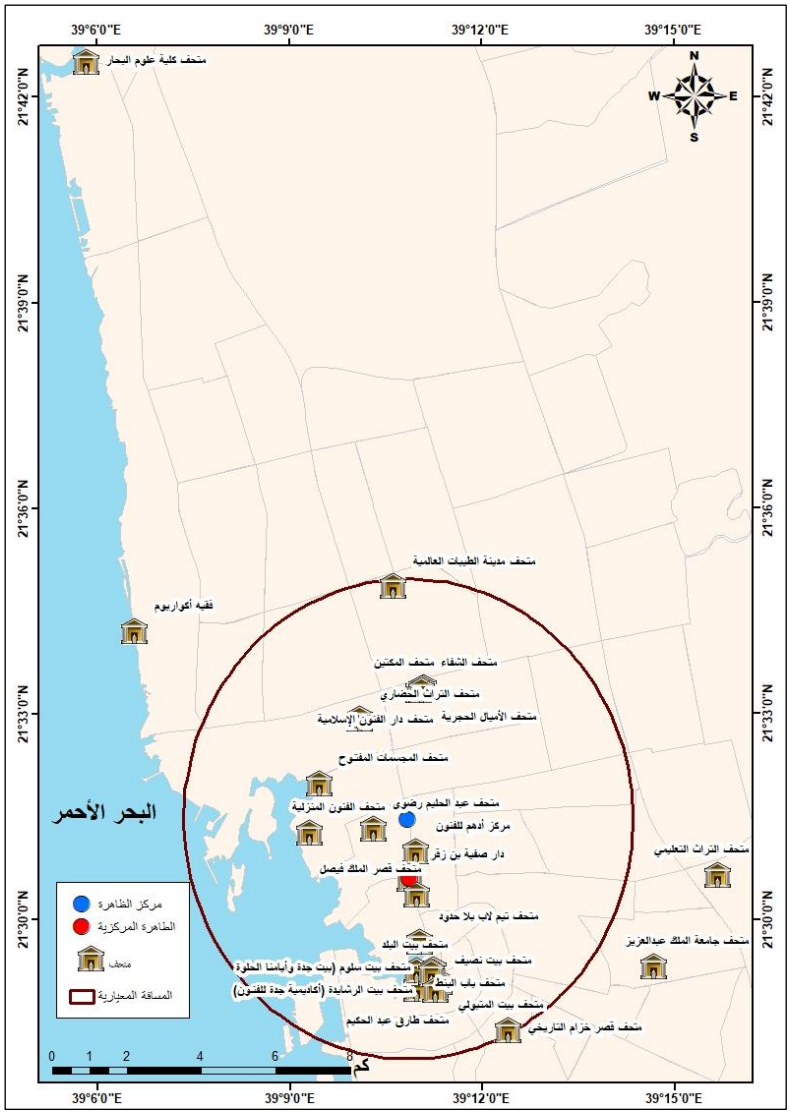

المرجع: إعداد الباحثة

كما أن تحليل اتجاه التوزيع المكاني هو إحدى وظائف النزعة المركزية، وهو عبارة عن شكل بيضاوي يدل على اتجاه التوزيع المكاني للظاهرة، ويمكن من خلاله الحصول على خصائص توزيع الاتجاه بحيث يتخذ الشكل البيضاوي من المركز المتوسط مركز له، ويقيس محوره الأكبر قيمة الاتجاه لمعظم مفـــــــــــــردات الظاهرة. (داود، 2012م). ومن خـــــــلال (الشكل 15) نجد أن اتجاه التوزيع للمتاحف في مدينة جدة يميل إلى اتجاه الشمال الغربي، وبلغت زاوية الانحراف التوزيعي (152.2°)، وهذا الشكل البيضاوي للظاهرة يتواءم مع الظروف الطبيعية الطبوغرافية لمدينة جدة، والتي يؤثر فيها ساحل البحر الأحمر غربًا وانحرافه في اتجاه الشمال الغربي، والجبال التي تحدها شرقًا، والتي تؤثر في تمددها العمراني بشكل مائل نحو الشمال الغربي.

(الشكل 15) اتجاه التوزيع لمتاحف مدينة جدة

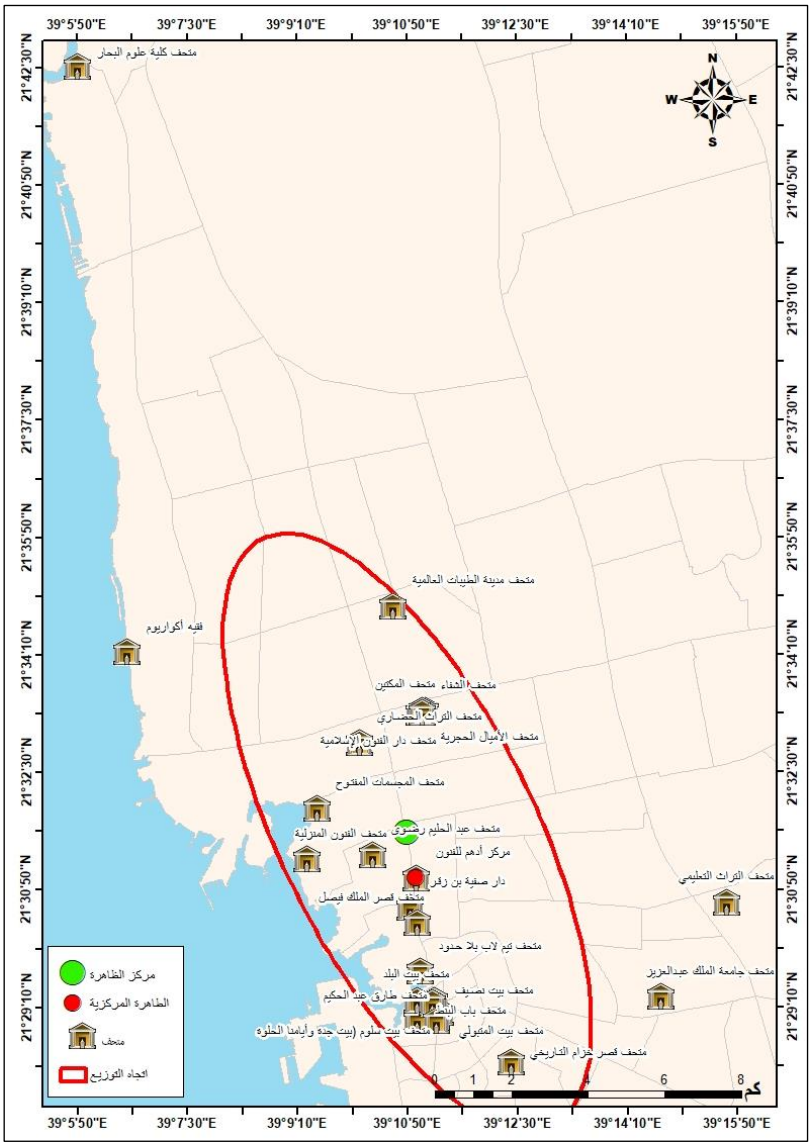

المرجع: إعداد الباحثة

تحليل كيرنل لاختبار كثافة التركز:

يحسب هذا الاختبار الإحصائي الكارتوغرافي كثافة مواقع المتاحف لمنطقة الدراسة التي يمتد عليها عن طريق حساب كثافة النقاط حول نقطة المركز، وتكون القيمة أعلى عند المركز وتتناقص بالابتعاد عنه (الفناطسة، الطعاني، 2017م).

وقد بين تحليل كيرنل من خلال (الشكل 16) أن هناك أكثر من نواة للمتاحف، ومع ذلك تشكل كتلة واحدة أساسية عالية الكثافة للمتاحف، وأن أعلى قيمة لكثافة التركز المتاحف تقع في جدة التاريخية، حيث تم تحويل بعض المنازل القديمة إلى متاحف تحكي قصة التراث الحضاري والثقافي والخصائص السكانية لسكانها، وتأتي الكتلة الثانية والأقل كثافة والتي تقع في حي العزيزية، وتتناقص بعد ذلك قيمة الكثافة لوجود عدة متاحف متناثرة، لا تشكل أي نواة لها كثافة، ويعكس اتصال النوات الكثافات والقرب الجغرافي لهذه المتاحف.

(الشكل 16) كثافة نواة المتاحف في مدينة جدة

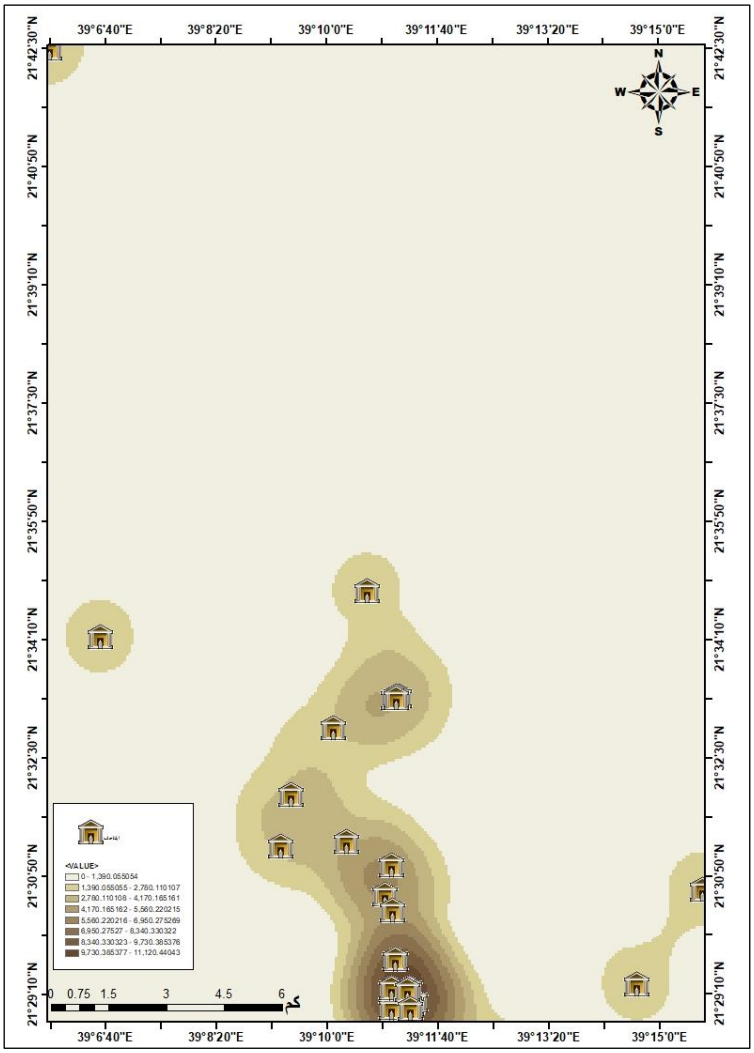

المرجع: إعداد الباحثة

تحليل قيمة الجار الأقرب:

يساعد قياس قيمة الجار الأقرب على معرفة نمط التوزيع لانتشار الظاهرة جغرافيًا، ويعتمد في قياس الجار الأقرب بأن تقسم متوسط المسافات بين نقاط الظاهرة على المسافة المتوقعة، وتتراوح قيمة معامل صلة الجوار بين الصفر و2.15 (الجدول2)، وكلما كانت القيمة أقرب من الصفر كان التوزيع متجمعًا ومنظمًا (داود، 2012م). وقد بلغت قيمة معامل صلة الجوار للمتاحف (1.11) كما هو في (الشـــــكل17)، وهذه القيمة هي الناتجة عن قسمة متوسط المسافة الفعلية (1715.4م) على متوسط المسافة المتوقعة (1541.13م)، وهذا يشير إلى أن نمط التوزيع للمتاحف في مدينة جدة هو نمط أقرب للعشوائية.

(الجدول 2) دلالة قيم معامل صلة الجوار

النمط الرئيسي	قيمة معامل صلة الجوار	النمط الفرعي	قيمة معامل صلة الجوار
المتقارب/ المتجمع	أقل من 1	متجمع جداً	صفر
		متقارب لكن غير منتظم	من صفر إلى 0.5

		متقارب يتجه إلى العشوائية	من 0.5 إلى أقل من1
العشوائي	1		
المتباعد/ المنتظم	أكبر من 1	متباعد في المسافات	أكبر من 1 إلى أقل من 2
		منتظم (شكل مربع)	2
		منظم (شكل سداسي)	أكبر من 2

المصدر: داود، 2012م

(الشكل 17) نمط التوزيع للمتاحف في مدينة جدة

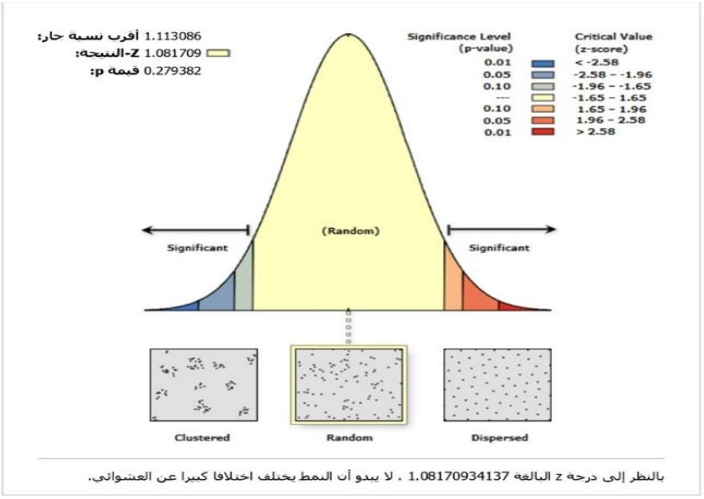

متوسط ملخص أقرب جار

متوسط المسافة المرصودة:	1715.4146 متر
متوسط المسافة المتوقعة:	1541.1336 متر
أقرب نسبة جار:	1.113086
النتيجة-Z:	1.081709
قيمة p:	0.279382

إعداد: الباحثة

التحليل الاستراتيجي للوضع الراهن للمتاحف في مدينة جدة: من خلال الوقوف على الوضع الراهن للمتحف، وتحليله خرجت الدراسة ببعض نقاط القوة، والضعف، والفرص، والتهديدات من خلال التحليل الاســـــتراتيجي SWOT Analysis (جدول 3) لواقع المتاحف في مدينة جدة، وذلك للاستفادة منه في خدمة السياحة، وتعزز من إمكانياته، والمحافظة عليه واستدامته.

(جدول 3) التحليل الاستراتيجي الرباعي للوضع الراهن للمتاحف في مدينة جدة

نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)
▪ التاريخ العريق لمدينة جدة. ▪ تسجيل جدة التاريخية في قائمة مواقع التراث العالمي باليونسكو جعل منها متحفًا مفتوحًا للسائح والزائر. ▪ الدعم الكامل من الجهات الحكومية المسؤولة عن المتاحف في مدينة جدة.	▪ عدم وجود متاحف كبرى على مستوى عالمي تبرز تراث وحضارة الدولة السعودية أو مدينة جدة. ▪ برغم الجهود المبذولة لترميم بعض المباني التراثية وتحويلها إلى متاحف، إلا أن أغلبها لا يفتح للزوار إلا في مواسم سياحية محدودة، والبعض لم يفتح نهائيًا للزوار.

▪ تمتلك المتاحف الكثير من الإمكانيات ومقومات الجذب السياحي التي تمكنها من منافسة متاحف العديد من الدول الأخرى في جذب السياح. ▪ تعدد وتنوع المتاحف في مدينة جدة مما يؤدي إلى اختلاف منتجاتها السياحية. ▪ رغبة أصحاب المتاحف الخاصة بالنهوض والتطوير. ▪ الدور التثقيفي للمتاحف في مدينة جدة.	▪ افتقار بعض المتاحف إلى الخدمات السياحية. ▪ افتقار بعض المتاحف إلى مواقف سيارات. ▪ قصور التوعوية الإعلامي للترويج للمتاحف في مدينة جدة.
الفرص (Opportunities)	**المهددات (Threats)**
▪ الدعم الحكومي المستمر وحرصها على تنشيط القطاع السياحي، وتأكيد رؤية المملكة 2030 على أهمية القطاع السياحي. ▪ جدة التاريخية موقع تراث عالمي ويعتبر متحفًا مفتوحًا طوال العام للزوار. ▪ زيادة الوعي بين الأهالي بقيمة الموروث الحضاري. ▪ وجود هيئة للمتاحف. ▪ استثمار الصندوق السعودي في قصر خزام، وتحويله إلى متحف. ▪ دعم الدولة لجهود الملاك وتشجيعهم في ترميم بعض البيوت التراثية لتحويلها إلى متاحف.	▪ ضعف الحملات التوعوية من الإعلام بالمتاحف في مدينة جدة قد يشكل عائقًا في جذب الزوار إليها. ▪ بعض المتاحف الخاصة تحتاج للإهتمام أكثر للتحديث والتطوير. ▪ تجاهل الشركات السياحية لأهمية إعداد برامج تنشيط سياحي لزيارة المتاحف في مدينة جدة. ▪ يمكن أن يؤدي التطور التكنولوجي بعمل عروض إفتراضية إلى جعل بعض المتاحف تخسر الكثير من الزوار.

إعداد: الباحثة

ملخص نتائج البحث:

- إنشاء قاعدة بيانات لمواقع المتاحف بمدينة جدة وخصائصها.
- معظم متاحف مدينة جدة ملتزمة بالمعيار الخاص بوقوعها داخل الكتلة العمرانية، أما من حيث معيار اختيار الموقع على طريق سريع أو طريق شرياني رئيسي، نجد أن من خلال الدراسة الميدانية إلتزام معظم المتاحف بهذا المعيار.
- إن أكبر شريحة من عينة الدراسة هم الجامعيون وما فوق حيث بلغ نسبتهم 85%، وهذا دليل على أن عينة الدراسة ذات مستوى عالٍ من الثقافة.
- إن المشكلة الأولى لدى زوار المتاحف في مدينة جدة هي الازدحام المروري وبنسبة 39%، أما المشكلة الثانية التي تواجههم وبنسبة 35% من حجم العينة تتشكل في انعدام وجود شركات سياحية تنظم جولات ورحلات سياحية للمتاحف في جدة.
- ذكر حوالي 44% من حجم العينة إنهم يستغرقون مدة طويلة تتراوح ما بين 30-50 دقيقة حتى يصلوا إلى المتحف الذي يريدون زيارته، وهذا الوقت الطويل للرحلة قد ينفر البعض من زيارة المتاحف.
- وجود فروق جوهرية بين مدى أهمية بعض الخدمات والمرافق تتفاوت من شخص لأخر حسب أولوياته.

- تبين من تحليل المسافة المعيارية أنها تغطي 80% تقريبًا من مجمل المتاحف بمنطقة الدراسة، وهي تعبر عن قيم أكثر اندماجًا، وأقل تشتتًا.
- تبين من خلال تحليل اتجاه التوزيع للمتاحف في مدينة جدة أن الإتجاه يميل إلى اتجاه الشمال الغربي، وبلغت زاوية الانحراف التوزيعي (152.2°)، وهذا الشكل البيضاوي للظاهرة يتواءم مع الظروف الطبيعية الطبوغرافية لمدينة جدة.
- من خلال تحليل كيرنل تبين أن هناك أكثر من نواة للمتاحف، ومع ذلك تشكل كتلة واحدة أساسية عالية الكثافة للمتاحف، وأن أعلى قيمة لكثافة التركز المتاحف تقع في جدة التاريخية.
- من خلال قياس معامل صلة الجوار نجد أن نمط التوزيع للمتاحف في مدينة جدة هو نمط أقرب للعشوائية.
- أسفر التحليل الاستراتيجي الرباعي (SWOT)، عن مجموعة من نقاط القوة والضعف للمتاحف فالقوة تكمن في أن المتاحف تمتلك الكثير من الإمكانيات ومقومات الجذب السياحي التي تمكنها من منافسة متاحف العديد من الدول الأخرى في جذب السياح، أما بالنسبة للضعف فهناك قصور التوعوية الإعلامي للترويج لمتاحف قيمة في مدينة جدة.
- كشف التحليل الاستراتيجي الرباعي (SWOT)، عن مجموعة من الفرص التي يمكن توظيفها لصالح المتاحف ومن بينها حرص الدولة على تنشيط القطاع السياحي، وتأكيد رؤية المملكة 2030 على أهمية القطاع السياحي، أما بالنسبة للمهددات وتمثل أبرزها: ضعف الحملات التوعوية من الإعلام بالمتاحف في مدينة جدة قد يشكل عائقًا في جذب الزوار إليها، وتجاهل الشركات السياحية لأهمية إعداد برامج تنشيط سياحي لزيارة المتاحف في مدينة جدة.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات: بناءً على ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، توصي بالآتي:

- وضع آلية عملية تهدف لتحقيق جعل مدينة جدة التاريخية متحفًا تفاعليًا طول أيام السنة.
- زيادة الحملات التوعوية في وسائل الإعلام للتعريف بالمتاحف في مدينة جدة، وذلك لجذب الزوار إليها.
- افتتاح متحف قصر خزام، ومتحف قصر الملك فيصل، ومتحف البنط وغيرها من المتاحف على مدار العام.
- حث المدارس الحكومية والأهلية للقيام برحلات تعليمية وتثقيفية للطلاب والطالبات إلى المتاحف في مدينة جدة.
- عمل لوحات جدارية وتوعوية في مطار الملك عبد العزيز، وميناء جدة الإسلامي، ومحطة القطار بصور من متاحف جدة للتعريف بها وبمواقعها لزوار مدينة جدة والقادمين إليها.
- إلزام الجهات المسؤولة عن السياحة والمتاحف للشركات والوكالات السياحية بالقيام بإعداد برامج تنشيط سياحي لزيارة المتاحف في مدينة جدة.
- وضع معايير تتوافق مع المعايير الدولية على المتاحف الالتزام بها للارتقاء بالجودة والنوعية.
- توظيف نتائج وتوصيات هذه الدراسة للاستفادة منها في دراسات مستقبلية تتعلق بموضوعها.

المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

- أمارة منطقة مكة المكرمة (د ت). مسترجع من: https://cutt.us/YVlcp
- أمانة مدينة جدة (1438هـ). خريطة لأحياء مدينة جدة، بيانات رقمية، قطاع البلديات الفرعية.

- البحريني، عبير، (2024م). تجربة زائر المتحف بين الفرص والتحديات، مسترجع من: https://nz.sa/rdEDe
- البيضاني، محمد (2021م). المتاحف الخاصة سجل للتراث ينتظر الدعم، صحيفة المدينة أونلاين، مسترجع من: https://nz.sa/RCGQN
- التويجيري، فردوس محمد. (2023). "دور المتاحف في حفظ واستدامة التراث"، مجلة القلعة ع20، ص290-297. مسترجعة من: https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1396059
- الجابر، لمياء إبراهيم (2025م). الدور الاجتماعي للمتاحف في المجتمع السعودي" (دراسةمطبقة على عينة من زوار المتاحف العامة في مدينة الرياض، المجلة العربية للنشر، الإصدار الثامن، ع 75، ص ص 559 – 577، مسترجع من: https://research-ebsco-com.sdl.idm.oclc.org/c/5v5h53/viewer/pdf/h65vx7f7en
- حياتي، محمد الفاتح. (2022). المتاحف: تاريخها – أهميتها - أهدافها – أنواعها، القلزم للدراسات التوثيقية، ع11، ص ص 109-128، مسترجع من: https://search.mandumah.com/Record/1273677
- الخليفي، محمد جاسم (1992م). المتاحف ودورها الحضاري: نشأتها - أهدافها - أنواعها - تنظيمها. *مجلة التربية*، س 21 ع 103، ص ص 213 – 224، مسترجع من: https://cutt.us/sDMB3
- داود، جمعة محمد (2012م). أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- غنيم، محمد أبو الفتوح محمود، و برناوي، بكر بن محمد. (2017). إدارة المتاحف الخاصة في المملكة العربية السعودية: متحف الفنون المنزلية في جدة "أنموذجا". مجلة السياحة والآثار، مج29, ع1 87. - 59، مسترجع من: http//:search.mandumah.com/Record8
- الفناطسة، عبد الحميد أيوب، الطعماني، أيمن عبد الكريم (2017م). التحليل المكاني لتوزيع المساجد في مدينة معان باستخدام نظم المعلومات الجغرافيةGIS، *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، *مجلد 3، العدد 2*، (ص267-295)، الأردن.
- المتحف الوطني بباردو (د ت). وزارة الثقافة وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية، الجمهورية التونسية، مسترجع من: http://www.bardomuseum.tn/index.php?option=com_content&view=article&id=57&Itemid=65&lang=ar
- المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (2020م). ما هي الغاية من المتاحف؟، مسترجع من: https://cutt.us/etVxi
- الموسوعة السعودية (2021/12/14م). تاريخ مدينة جدة: أهم الحقائق والمعلومات، مسترجع من: https://cutt.us/xTBEM
- وزارة الشئون البلدية والقروية (1437هـ). ملخص المعايير التخطيطية المطورة للخدمات، إعداد المعايير التخطيطية للخدمات العامة الإقليمية والمحلية ومستوياتها المختلفة.

- وزارة الثقافة (د ت). هيئة المتاحف، التراخيص والتصاريح، نموذج ترخيص للمتاحف العامة، مسترجع من: https://abdea.moc.gov.sa/site/licenses
- وزارة الثقافة (د ت). هيئة المتاحف، الدليل الإجرائي الخاص لتراخيص هيئة المتاحف، مسترجع من: https://cutt.us/rz09o
- Architect Library، (د.ت). المعايير والأسس التصميمية للمباني المختلفة (المتاحف)، مسترجع من: https://www.architectlibrary.com/2021/02/blog- post_28.html
- Sothebysrealty، (د.ت)، أرقام ومؤشرات قطاع السياحة السعودية عام 2024، مسترجع من: https://sothebysrealty.sa/ar/the-journal/saudi-tourism-sector-indicators-in-2024

المصادر الأجنبية.

- ICOM International Council of Museums https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/museum-definition accessed on 25.7.2023.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الدكتورة/ الجوهرة أحمد ناصر زبيدي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.71.7